

المقالات
الثورات العربية
الثورة المصرية
كاميليا وملحمة التوحيد (19): القهر



كاميليا وملحمة التوحيد

(19)

القهر

د. أكرم حجازي

18/4/2012



قرار

لجنة الانتخابات الرئاسية

بشأن طلب الترشيح المقدم من السيد / محمد حازم صلاح أبو إسماعيل

لمنصب رئيس الجمهورية

انعقدت لجنة الانتخابات الرئاسية، اليوم الجمعة الموافق الثالث عشر من إبريل سنة ٢٠١٢ برئاسة

السيد المستشار / فاروق أحمد سلطان — رئيس المحكمة الدستورية العليا

وعضوية كل من :

١ - السيد المستشار / عبد المعز أحمد إبراهيم — رئيس محكمة استئناف القاهرة

٢ - السيد المستشار / ماهر علي البحيري — النائب الأول لرئيس المحكمة الدستورية العليا

٣ - السيد المستشار / محمد ممتاز متولي — النائب الأول لرئيس محكمة النقض

٤ - السيد المستشار / أحمد شمس الدين خفاجي . — النائب الأول لرئيس مجلس الدولة

وقررت اللجنة الآتي :

بعد الاطلاع على الأوراق المقدمة والمداولة :

[illegible]

الداخل: بحث سوسيولوجي في تاريخية المنظمات الفدائية والجماعات الإسلامية

[illegible] المرشح الشيخ محمد حازم صلاح أبو إسماعيل قد اكتسبت الجنسية الأمريكية
بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٠٦ إلى جانب جنسيتها المصرية وهو ما تحقق لدى اللجنة من
أصل الشهادة الصادرة من وزارة الخارجية الأمريكية مختومة بالخاتم
البارز والعلامة المائية للجهة مصدرتها ومحررة بتوقيع [illegible]
وردت إلى اللجنة عن طريق وزارة الخارجية بالطريق المعتاد
وهي صادرة بناء على طلب السفارة المصرية بالولايات المتحدة الأمريكية
وتفيد بأن السيدة المذكورة مواطنة أمريكية اعتبارا من ٢٥/١٠/٢٠٠٦
وقد ورد هذا المستند إلى اللجنة بتاريخ ١٢/٤/٢٠١٢ بعد صدور حكم
محكمة القضاء الإداري في الدعوى رقم ٢٢٨١٠/٦٦ ق بتاريخ ١١/٤/٢٠١٢
(بعده)

ما أن اندلعت الثورة المصرية حتى ألهبت مشاعر العالم، وأدهشت كل مراقب، ودخلت بوقائعها وشعاراتها كل بيت، وصار شعارها أهزوجة الشعوب، وميدانها قبلة المستعبَدين، وغدت ملتقى الأحرار من العالم .. لكن بعد أكثر من عام .. بدت الثورة وكأنها تحتضر في ضوء: (1) الفعاليات الباهتة لمجلس الشعب المصري الجديد، و (2) غفلة المجلس الذي بدا كما لو أنه آخر من يعلم عن حقيقة الإعلان الدستوري، و (3) استبعاد اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة لعشرة مرشحين، و (4) التراجع عن الهيأة التأسيسية للدستور، و (5) ارتفاع أسهم الفلول في سباق الرئاسة.

وما أن فتح باب الترشيح للرئاسة حتى فوجئ المصريون والعالم بقضية جنسية والدة الشيخ حازم أبو صالح، المرشح الأعظم شعبية بين المرشحين، وما هي إلا ساعات حتى غدا أبو إسماعيل المادة الدسمة لقوى الثورة المضادة خاصة لوسائل الإعلام المحلية. أما لماذا الشيخ حازم؟ فلأن تمرير ضرب أقوى المرشحين والمس بمصداقيته، واتهامه بالكذب، وإرهاقه بالدفاع عن نفسه، سيمهد الطريق لضرب باقي المرشحين بنفس الوقت الذي سيسمح لمرشحي الفلول بالتقدم، بمن فيهم عمر سليمان، أبغض الناس إلى المصريين وغير المصريين. وسيمهد أكثر لضرب الثورة وانتزاع شرعيتها من قلب الشارع.

وبعد جولات ماراثونية مع القضاء المصري والأمريكي، حصل الشيخ حازم على قرار من المحكمة الإدارية يقطع الشك باليقين حول عدم حصول والدته على جنسية أمريكية، وبطلان كل الوثائق ذات الصلة من أي اعتبار قانوني، وإلزام وزارة الداخلية بمنح الشيخ وثيقة تثبت عدم ازدواج جنسية والدته، وهو ما حصل. لكن اللجنة العليا للانتخابات رفضت قرار المحكمة وشهادة الداخلية وكل الدفوع القانونية والدستورية التي قدمها الشيخ حازم. واستدلت على قرارها بوثيقة أمريكية تثبت أن والدة الشيخ تحمل الجنسية الأمريكية، علما أن الوثيقة ليست سوى ورقة بيضاء تخلو من أي سند كان إلا من النص المكتوب فيها. وهو ما يعني أن الورقة يمكن كتابتها في أي مكان ومن قبل أي شخص على وجه الأرض.

والحقيقة أن من يطالع مجمل الوثائق والأوراق التي اطلعت عليها المحكمة الإدارية واللجنة العليا، وأصبحت في متناول الإعلام والمؤسسات الحقوقية وحتى العامة من الناس، لا يمكن له أن يحصل على أي ثغرة يمكن أن تؤدي إلى دليل، ولو مشبوه، يشير إلى وجود جنسية أمريكية بحوزة والدة الشيخ.

وتبعا لذلك فإن إصرار اللجنة على استبعاد الشيخ حازم، بلا أي سند قانوني أو أخلاقي أو شرعي، هو شهادة زور صريحة وقرار بالغ الوحشية. بل هو قرار يصادم كل منطق أو عقل أو فطرة أو مصلحة لمصر. وإذا أمعنا النظر أكثر فالقرار أشبه ما يكون بحقن الشارع المصري، على الأقل، بأقصى جرعة من القهر. والمثير في الأمر أن مثل هذا الحقن الخطير جدا قد يؤدي إلى الانفجار الذي لا تحمد عقباه. فما الذي يجعل اللجنة العليا تتخذ مثل هذا القرار الذي يفتح أبواب الجحيم على مصر؟ وما الذي تتوقعه اللجنة أو المجلس العسكري من احتقان بهذا المستوى من الخطورة؟ ولمصلحة من؟

الواقع المستقر لدى المصريين أن هذا القرار ليس سوى قمة فعاليات الثورة المضادة .. فعاليات تتمتع بأعلى مواصفات الاستهتار والاستغفال والتحقير والإذلال والتحدي لكل قيمة شرعية أو قانونية أو أخلاقية. وهو بعبارة أحد المصريين: « أعلى ما بخيلكو اركبو»!!! وفي مثل هذه الأوضاع فإن إحسان الظن والدعوة إلى الاحتساب والصبر أو إحالة الحدث إلى القضاء والقدر هو من قبيل اللامبالاة والتخذيل والانبطاح والتهور .. بل هو من قبيل البلاهة التي ستصب قطعا في خانة وأد الثورة.

إذن؛ ما هي المرجعية التي مكنت اللجنة من الإصرار على إصدار قرار يخلو من أي اعتبار قانوني أو دستوري؟ وما هي مصادر القوة التي تحصنت بها اللجنة كي تتجرأ على مصير دولة بحجم مصر، أو مجتمع في حالة يقظة؟ وكيف للمجلس العسكري أن يخدع الثورة والشعب المصري؟ والذي ظهر خداعه بأوضح ما يكون في مضمون الإعلان الدستوري، وبالذات في المادة 28 منه، والتي تجعل من اللجنة العليا للانتخابات فوق الإعلان الدستوري نفسه؟

أيا كانت القراءات المحتملة، بما فيها تلك التي عرفت في التفاصيل، إلا أن ما لم يعد من الممكن تجاهله أو غض الطرف عنه هو ميل المصريين إلى الاعتقاد بأن:

• يكون هناك قرار عابر للقارات يقضي باستبعاد الشيخ حازم من سباق الرئاسة تحت أي ظرف كان. أما لماذا؟ فلأن الشيخ يحمل مشروعا قد يؤدي إلى إخراج مصر من دائرة السيطرة والتبعية والهيمنة. والواقع الأكثر منطقية يؤكد أن تطبيق الشريعة ليست سوى عملية دينامية كالثورة تماما. فإذا ما انطلقت عجلة دورانها فمن المستحيل وقفها أو التنبؤ بمساراتها ونهاياتها. وهو ما لا يمكن لـ « المركز» أن يتحمله.

• أو تواطؤ من القوى السياسية التقليدية (أحزاب، جماعات، مشايخ، علماء، شخصيات معارضة للنظام سابقا، مؤسسات، وقوى ثورية .. .) مع المجلس العسكري للتخلص من الشيخ حازم. إذ أن هذه القوى لا تحتمل مشروع تطبيق الشريعة. وبالتالي فإن مصالحها تتقاطع بالضرورة مع مصالح « المركز» و « المجلس»، طوعا أو كرها.

الظاهر للعيان، وبأقل جهد ممكن، أن وقائع الصراع على مصر صارت اليوم كتابا مفتوحا، يمكن للجميع قراءته بلا أية مراوغات. بل أن سباق الرئاسة فضح كل القوى، وكل الأوراق، وكل النظم الدستورية، وصار المصريون

بين ثلاث خيارات:

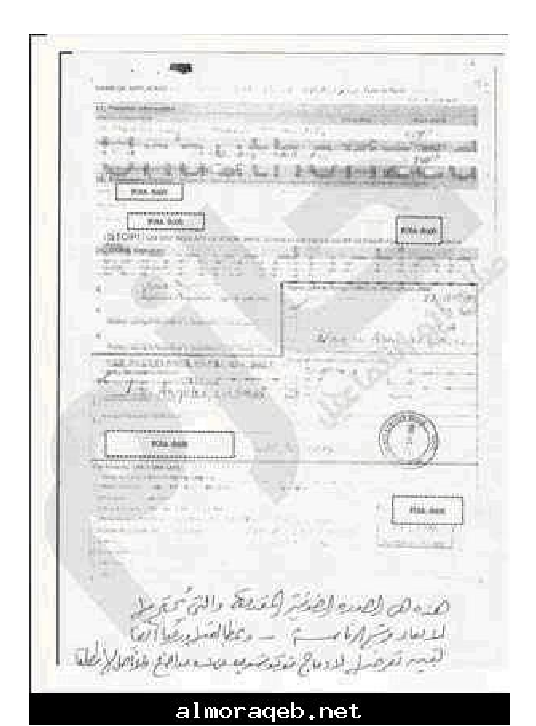
(1) إما خوض صراع صريح مع المركز عبر التوجه نحو ميادين وساحات البلاد، وانتزاع الثورة من وصاية العسكري وهجمات الثورة المضادة وعجز القوى التقليدية كافة، باعتبارها قوى مخادعة أو معادية أو قاصرة عن حماية الثورة أو تحقيق أهدافها. وهذا السياق قد يتجاوز تفعيل القوى الشعبية في إعادة احتلال الشوارع والميادين العامة في كافة المحافظات أو محاصرة مراكز القرار والتأثير وتعطيل فاعليتها، أو حتى دعوة القوى الإسلامية الحزبية إلى الانسحاب من مجلس الشعب، أو إحراج القوى الشرعية لقيادة الحراك الشعبي وحسم الموقف، إلى تفعيل دور القوى المدنية المنظمة والعاملة في مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسات الجيش الاقتصادية والاستثمارية.

(2) وإما الاتفاق على إعلان دستوري جديد أو تعديل الموجود، بما يضمن إخراج العسكري من احتكار السلطة وتسليمها لهيأة مدنية محايدة، ومن ثم تأجيل الانتخابات الرئاسية وكتابة الدستور. إذ أن وصاية العسكري، كمؤسسة عنف، على السلطة لن تؤدي إلا لنظام عنيف يحفظ له عنفه ضد الدولة والمجتمع على السواء، وهو ما لم يعد ممكنا في سياق العقلية الدينامية للثورة.

(3) أو الاتجاه نحو مأسسة تيار تطبيق الشريعة، بما يؤدي لاحقا إلى ولادة قوة شرعية وثورية بديلة عن كل القوى السائدة وقادرة على حفظ المشروع الإسلامي عقديا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، كخطوة أولى تسبق مبايعة الشيخ حازم.

فرج الله عن كاميليا شحاته





The Department of State acknowledges receipt of note No. 4205/2012 dated April 3, 2012, from the Embassy of the Arab Republic of Egypt.

In response to a formal request from the Government of Egypt, the Bureau of Consular Affairs confirms on behalf of the Department of State that an individual named Nawal Abdelaziz Nour, who was born on November 3, 1946, was naturalized as a U.S. citizen on October 25, 2006.


Department of State,

Washington, April 6, 2012.

DIPLOMATIC NOTE

almoraqeb.net

Voter Registration Application

Before completing this form, review the General, Application, and State specific instructions.

6006 0852

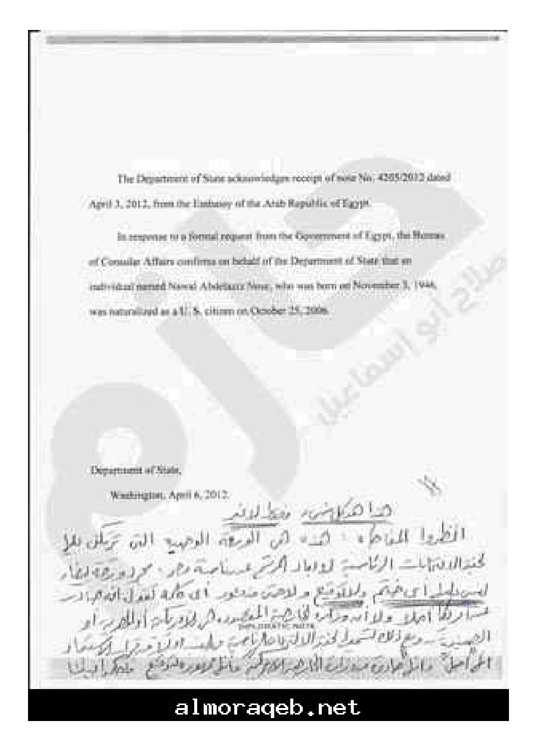
1	Last Name: MOUR	First Name: NAWAL	A
2	Home Address: [redacted]	City/Town: SANTA MONICA	State: CA
3	Address Where You Get Your Mail If Different From Above: P.O. BOX 291643	City/Town: LOS ANGELES	State: CA
4	Date of Birth: 11 / 12 / 46 (Month Day Year)	5	Telephone Number (optional)
7	Choice of Party: DECLINE TO STATE	8	Race or Ethnic Group
9	[redacted]	19XX 341047	Date: 01 / 15 / 20XX

Please fill out the sections below if they apply to you.

A | B | C | D

Mail this application to the address provided for your State.

almoraqeb.net



The Department of State acknowledges receipt of note No. 4205/2012 dated April 3, 2012, from the Embassy of the Arab Republic of Egypt.

In response to a formal request from the Government of Egypt, the Bureau of Consular Affairs confirms on behalf of the Department of State that an individual named Nawal Abdelaziz Nour, who was born on November 3, 1946, was naturalized as a U. S. citizen on October 25, 2006.

Department of State,

Washington, April 6, 2012.

almoraqeb.net

نشر بتاريخ 18-04-2012



أضف تقييمك

التقييم: 10/**10.00** (6 صوت)

التعليقات

[الساعة 7:32 صباحاً 18/04/2012] [nael aqel]

"الاتجاه نحو مأسسة تيار تطبيق الشريعة، بما يؤدي لاحقا إلى ولادة قوة شرعية وثورية بديلة عن كل القوى السائدة وقادرة على حفظ المشروع الإسلامي عقديا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، كخطوة أولى تسبق مبايعة الشيخ حازم".

هذا بالضبط ما يجب أن يسعى له تيار تطبيق الشريعة، وعليه أن يعلم أن هذه الخطوة تحمل في طياتها تحدياً واضحاً صريحاً للمركز لذا على هذا التيار أن يجهز عدته ويحشد جمهوره للمعركة القادمة، ولنعلم أن أعظم التضحيات في المعركة أفضل بدرجات من البقاء تحت الهيمنة.

بارك الله فيك يا دكتور أكرم

[يحيى بن آدم] [18/04/2012 الساعة 11:08 صباحاً]

وقائع الأسابيع الثلاثة الأخيرة فى مصر أكدت بما لا يدع مجالا للشك أن جهاز المخابرات المصرى الموالى لنظام حسنى المخلوع هو الجهاز الأقوى فى مصر، و هو نفسه اللهو الخفى أو الطرف الثالث أو الخفى كما يسمونه أحيانا،

وهو الذى كان وراء مجزرة استاد بور سعيد و من قبلها مجازر ميدان التحرير مسرح البالون و شارع محمد محمود و وزارة الداخلية ، و أخيرا حرق منشئات البترول فى السويس تماما كما فعلت إسرائيل فى أعقاب حرب الأيام الستة عام 1967، و هى التى زجت بسيدها عمر سليمان لحلبة سباق الرئاسة توطئة لإبعاد أبو اسماعيل أولا و غيره ممن لا يريدون ثانيا.

أمة يقتلها و يدمرها حاكمها لمصلحة جهات معادية ـ إسرائيل و أمريكا و حزبهم ـ لهى أمة خاسرة منتهية إلى العدم إلا أن تتداركها رحمة الله، فيقيض لها من يلملم شتاتها و يجمع قواها و يسدد رميها فتبادر بقتال أعدائها فى الداخل قبل أن تلتفت لأعداء الخارج.

و سؤال ملح إلى السذج... متى كانت الديمقراطية سبيلا لإعلاء كلة الله ؟؟؟، و متى غلبت صناديق الإقتراع جنود الطغاة و أسلحتهم و إعلام المنافقين الخونة ؟؟!!!



